

وفي العامين اللذين سبقا الغزو، وبالإضافة إلى ذلك فقد استخدم الفيرماخت حوالى 600 ألف عربة وما بين 600-700 ألف حصان للعمليات غير القتالية. في الـ 22 من يونيو عام 1941م عند الساعة الثالثة صباحاً ودون إعلان الحرب رسمياً تسلل جنود القوات الألمانية إلى الأراضي الروسية تبعته مئة وثلاثة وخمسون فرقة ألمانية مع فرقةً فنلندية ورومانية وسلوفاكية وهنجرية بل حتى فرقة من الفاشيين الأسبان، مدينة لينين مهد الثورة الروسية سانت بطرسبرغ حالياً. فأدى فشل العملية بهتلر للمطالبة بمزيد من العمليات ذات النطاق المحدود داخل الاتحاد السوفيتي، مثل العملية الزرقاء في عام 1942 وعملية القلعة في عام 1943 - وكلها فشلت في نهاية المطاف. ساهم فشل عملية بربروسا بتحول في مصير الرايخ الثالث. وذلك أن انهيار العملية قد فتح على الألمان الجبهة الشرقية التي اشتركت فيها عدد من الجيوش أكثر من أي حرب أخرى في التاريخ. مات معظم أسرى الحرب من الجيش الأحمر بسبب تعمد النازيون قتلهم أو تجويعهم حتى الموت، 3 مليون سجين بالإضافة إلى عدد كبير من المدنيين كانت ألمانيا تهدف إلى الاستعاضة عن عدد كبير من السكان السلاف واسكان مستوطنين ألمان.